

الدر المنثور

وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية في قوله فما أصبرهم على النار قال : وإني ما لهم عليها من صبر ولكن يقول : ما أجرأهم على النار .

وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فما أصبرهم قال : ما أجرأهم على العمل الذي يقربهم إلى النار .

وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما أصبرهم على النار قال : هذا على وجه الاستفهام يقول : ما الذي أصبرهم على النار ؟ وفي قوله وإن الذين اختلفوا في الكتاب قال : هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال : في عداوة بعيدة .

وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية قال : اثنان ما أشدهما علي من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات القرآن إلا الذين كفروا غافر الآية 4 وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد .

قوله تعالى : ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وآتى المال على حبه ذوی القربى والیتامى و المساکین وابن السبیل والسائلین وفي الرقاب وأقام الصلوة وآتى الزکوة والوفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرین في البأساء والضراء وحين البأس أولئک الذین صدقوا وأولئک هم المتقون .

ابن أبي حاتم وصححه عن أبي ذر " أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الإيمان فتلا ليس البر أن تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله فتلاها وقال : وإذا عملت حسنة أحبها قلبك وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك "